وجهه اي وقيل صلب على الشجرة **اقول** قال محمد بن حبيب الهاشمي هو اول مصلوب في الاسلام
ورده ابن الجوزي بان اول مصلوب في الاسلام حبيب بن عدي وتدبيك لا مخالفة لان المراد بالثاني
اول مصلوب من المسلمين وبالاول اول مصلوب من الكفار وذكران اول من استعمل الصلب
فرعون ولعل المراد به فرعون موسى بن عمران لا فرعون ابراهيم الخليل عليه السلام وهو اول الفراعنة
ولا فرعون يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب وهو ثاني الفراعنة وفي قول ان فرعون
يوسف هذا هو فرعون موسى بقي الى زمن موسى عليه السلام وكان هلاكه على يده
وفي كلام ابن قتيبة عن سعيد بن جبير ضم طعيمة بن عدي الى عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث
ايا انه من قتل منهما صبرا وفيه نظر فقد تقدم ان القاتل له حمزة رضي الله عنه وسياتي في احداث
قتل حمزة رضي الله عنه كان بسبب قتله لطعيمة المذكور **ثم** سار صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة
قبل الاسارى بيوم اي ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال لما قدمت الى
المدينة وكنت جائيا استقبلتني امراة يهودية على راسها جفنة فيها جدي مشوي فقالت الحمد لله
الذي سلمك الله كنت نذرت ان قدمت المدينة سالما لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه
اليك لتاكل منه فانطق الله الجدي فقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم اي بخلاف ما وقع له صلى الله عليه
وسلم في خيبر فانه لم يخبره الذراع به الا بعد اكله صلى الله عليه وسلم منه كما سياتي وسياتي ثم انه
سال المراة عن سبب ذلك وهنالم سبالها **ولما قدم** صلى الله عليه وسلم المدينة اي قاربها خرج
المسلمون للقائه وتهنيته بما فتح الله عليه فتلقوه معه بالروحاء اي وقال لهم سلمة بن سلامة بن وقش
ما الذي تهنونا به فوالله ان لقينا اي ما لقينا الا عجائز صلعا كالبدن المعقولة فنحرناها فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اولئك الملا اي الاشراف والرؤساء **وتلقته** صلى الله عليه وسلم الولائد عند
دخوله المدينة بالدفوف والولائد جمع وليدة وهي الصبية والامة وتلك الولائد يقلن طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع **وتلقاه** صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير رضي
الله عنه وقال الحمد لله الذي ظفرك واقر عينك **ولما** اقبلوا من بدر وقد وارسول الله صلى الله
عليه وسلم توقفوا لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي كرم الله وجهه فقالوا يا رسول الله فقد الله
فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلف عليه **ثم** لما قدمت الاسارى فرقهم صلى الله عليه
وسلم في الصحابة وقال استوصوا بهم خيرا كان اول من قدم مكة بمصاب قريش ابن عبد عمرو
رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك فقال قتل عتبة وشيبة وابو الحكم وامية وفلان وفلان وفلان
من اشراف قريش اي واسر فلان وفلان فقال صفوان بن امية وكان يقال له سيد البطحاء وكان
من افصح قريش لسانا وكان جالسا في الحجر والله ان يعقل اي ما يعقل هذا فسلوه عني فسالوه
اي قالوا له ما فعل صفوان فقال هو ذاك جالس في الحجر وقد رايت اباه واخاه حين قتلا **وعن**
عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب اي ثم وهبه العباس له صلى الله عليه وسلم وسياتي الكلام عليه في
السرايا وكان العباس رضي الله عنه قد اسلم واسلمت زوجته اي ام الفضل قيل انها اول امراة اسلمت
بعد خديجة تقدم وهي ام اولاده وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والفضل وقثم ومعبد
وام حبيب قيل راها صلى الله عليه وسلم وهي تدب بين يديه فقال ان بلغت وانا حي تزوجتها فقبض
صلى الله عليه وسلم قبل ان تبلغ قال ابن الجوزي رحمه الله فليس في الصحابيات من كنيتها ام الفضل
الا زوج العباس رضي الله عنهما قال ابو رافع واسلمت انا وكنا نكتم الاسلام اي لان العباس

رضي

رضي الله عنه كان يكره خلاف قومه لانه كان ذا مال كثير والكثرة متفرقة بينهم **داي** وسياتي
الجواب عن كونه رضي الله عنه اسر واخذ منه الفداء مع كونه مسلما وسياتي انه لم يظهر اسلامه
الا يوم الفتح **فلما** جا الخبر عن مصاب قريش ببدر وسرنا ذلك فوالله اني لجالس اذ اقبل ابو لهب
لعنه الله يجر رجليه بشر حتى جلس عندنا فبينا هو جالس اذ قدم ابو سفيان بن الحارث وكان مع
قريش في بدر فقال ابو لهب هلم علي عندك الخبر فقال والله ما هو ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا
يقتلونا كيف شاؤا وياسرونا كيف شاؤا وايم الله ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق
بين السماء والارض والله ما يقوم لها شيء قال ابو رافع رضي الله عنه فقلت والله تلك الملائكة
فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة وثاورته اي واثبته اي قام كل للاخر فاحتملني
وضرب بي الارض ثم برك علي يضربني فقامت ام الفضل الى عمود وضربته به ضربة في راسه
ارثت شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب سيده يعني العباس فقام موليا ذليلا فوالله ما
عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة اي مات منها قيل ان يرمي بالعدسة الا سبع ليال
اي وهي بثرة تشبه العدسة من جنس الطاعون معللة لم يحفروا له حفيرة ولكن اسندوه الى
حائط وقذفوا عليه الحجارة خلف الحائط حتى واروه اي لان العدسة قرحة كانت العرب تتشاءم
بها ويرون انها تعدي اشد العدوى فلما اصابت ابا لهب تباعد عنه بنوه وبقي بعد موته ثلاثا
لا تقرب جنازته ولا يحاول دفنه حتى انتن فلما خافوا السبة اي سب الناس لهم في تركه فعلوا
به ما ذكر وفي رواية حفروا له ثم دفعوه بعود في حفرته وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه **وعن**
عائشة رضي الله عنها انها كانت اذا مرت بموضعه ذلك غطت وجهها **اقول** في النور وهذا
القبر الذي برحم خارج باب سبيكة اي الان ليس بقبر ابي لهب وانما هو قبر رجلين لطخا الكعبة
بالعذرة وذلك في دولة بني العباس فان الناس اصبحوا وجدوا الكعبة ملطخة بالعذرة فرصدوا
الفاعل فمسكوهما بعد ايام فصلبا في ذلك الموضع فصارا يرجمان الى الان والله اعلم **فلما** ظهر
الخبر ناحت قريش على قتلاهم اي شهرا وجز النساء شعورهن وكن يا تين بفرس الرجل وراحلته وتستر
بالستور ونحن حولها ويخرجن الى الازقة ثم اشير عليهم ان لا يفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا
بكم ولا تبكي قتلاكم ناحية ناحية بثاركم وتواصوا على ذلك **وكان** الاسود بن زمعة بن المطلب اصيب
له في بدر ثلاثة ولداه وولد ولده وكان يحب ان يبكي عليهم وكان قد ذهب بصره بدعوة النبي صلى
الله عليه وسلم عليه بذلك اي لانه كان من المستهزئين بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا راوهم
يقول قد جاءكم ملوك الارض ومن يغلب على ملك كسرى وقيصر ويكلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما يشق عليه فدعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمى وتقدم ذلك وتقدم سبب
عماه **وفي** كلام بعضهم كان صلى الله عليه وسلم دعى على الاسود هذا ان يعمي الله بصره ويثكل ولده
فاستجاب الله تعالى له فسبق العمى الى بصره اولا ثم اصيب يوم بدر بمن تقدم من ولده اي وهو زمعة
وهو واحد الثلاثة التي كان يقال لكل واحد منهم زاد الراكب كما تقدم واخوه عقيل والحارث
فانما قتلا كافرين ببدر فقد تقدم اجابة الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فاذا به قد سمع صوت
باكية بالليل فقال لغلامه انظر هل احل النحب اي البكا هل بكت قريش على قتلاهم لعلي ابكي فان
جوفي قد احترق فلما رجع الغلام قال انما امراة تبكي على بعير لها اضلته فانشد من ابيات
اتبكي ان يضل لها بعير ۔ ويمنعها من النوم سهود ۔
فلا تبكي على بكر ولكن ۔ على بدر تقاصرت الجدود ۔

Copyright ... University